

بيان صحفي

يا جيوش المسلمين: من يضع حداً لهذه الأرعين؟!

بثت القنوات الفضائية الليلة الماضية مراسم استقبال رئيس أمريكا دونالد ترامب رئيس وزراء كيان يهود، والمؤتمر الصحفي الذي سبق جلسة محادثتهما، وقد بدا فيه ترامب كمهرج يستهدف إضحاك الجمهور الذي يشاهده، بتصريحاته الهوجاء حول قطاع غزة، وعزمه تفريغه من أهله، وفرض السيطرة الأمريكية عليه.

لن نعلق على العار الذي لحق بالشعب الأمريكي نتيجة تصريحات رئيسهم المهرج، وجعلهم أضحوكة أمام العالم كله، ولا على ردود فعل رؤساء دول العالم ووزراء خارجيتهم الراضية لتلك التصريحات الخرقاء، ووصفها بالمخالفة للقانون الدولي، ولا على تصريح منظمة العفو الدولية الذي وصف تصريحات ترامب هذه بالعبثية!

بل أكثر ما يعيننا ويهمننا هنا، وسنعلق عليه؛ هو الأمة الإسلامية المستهدفة والمقصودة بهذه التصريحات الخرقاء، فهل يكفي ما صدر عن حكماها من رفض ظاهري لها؟ وهل يكفي استمساكهم بالقانون الدولي وعدم مخالفته للوقوف في وجه هذين الأرعين؟!

إن الرد الحقيقي للأمة الإسلامية تمثل عبر التاريخ بمواقف رسول الله ﷺ، ومواقف الرجال الرجال من خلفاء الأمة وقادتها؛ كموقف رسول الله ﷺ من يهود بني قينقاع، حين اعتدوا على امرأة مسلمة وقتلوا مسلماً فقام ﷺ بتحريك الجيش إليهم وحاصرهم ثم أجلاهم عن المدينة إلى أذرعاء. وموقف هارون الرشيد الذي خاطب عدو الأمة بآبن الكافرة، وأنّ الجواب هو عمل عسكري بجيش أوله عند العدو وآخره عند الخليفة حتى خضع وعاد لدفع الجزية. وموقف المعتصم الذي وقف لما وصلته استغاثة المرأة المسلمة فلم يجلس حتى انتقم لها وفتح عمورية. وموقف صلاح الدين الذي جمع الأمة وجيوشها وحرر فلسطين من الصليبيين. وموقف السلطان عبد الحميد الثاني الذي حافظ عليها، ومواقف غيرهم من عظماء الأمة رحمهم الله جميعاً.

إنّ ما أصاب غزة وأهلها من تدمير وتقتيل إنما كان بالألة العسكرية اليهودية الأمريكية، وبغطاء وحماية ودعم أمريكي، وهذا التدمير والتقتيل ما كان ليقع لو تحركت جيوش المسلمين لقلع كيان يهود من الأرض المباركة (فلسطين)، وقطع دابر أمريكا من بلادنا.

فيا جيوش المسلمين:

ألم تغل الدماء في عروقكم وأنتم تشاهدون التدمير والتقتيل في غزة، ثم الضفة الغربية بعدها؟!
ألم تثر فيكم نخوة المعتصم؟! ألم تأخذكم العزة، وأنتم تشاهدون الأخرق ترامب يستقبل مجرم الحرب ننتياهو استقبال الأبطال، وتسمعون تصريحاته التي استفز فيها أمّتكم، وأنتم جيوشها سندها وحُماتها ودرعها الواقى؟!

ألم يأن لكم أن تجتنبوا هؤلاء الحكام الرويبضات، وتزيلوا أنظمتهم العميلة، وتقيموا حكم الإسلام، وتندودوا عن شرف أمّتكم وكرامتها؟ أين الرجال الرجال فيكم الذين لا ينامون على ضيم، ولا يسكتون على باطل، ولا يرضون الدنية في دينهم وأمّتهم، في بلادهم وحرمااتهم؟ هذه فرصتكم فلا تضيّعوها، وهذا حزب التحرير الذي يملك الرؤية السياسية الشرعية الواضحة يستنصركم فانصروه لإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، فتهبّ الأمة حينها هبة رجل واحد في وجه دينك الأرعين، وتنسيهما وساوس الشيطان.



المكتب الإعلامي المركزي

لحزب التحرير